

عهود الحافظين



تأليف

توفيق بن خلف الرفاعي

الجمعيّة العلميّة العربيّة
للإمامة والقرآن الكريم والعلوم



علمود الحافظين

تأليف

توفيق بن خلف الرفاعي

حقوق الطب مع محفوظات

الجمعية الخيرية الكويتية لخدمة القرآن الكريم وعلومه "حُفَاز"

☎ 22658223 / 4 📠 65524409

المركز الإعلامي

☎ 65598005

الطبعة الثانية - دولة الكويت

« ٢٠١٨ م - ١٤٣٩ هـ »

علمود الحافظين

عُهُودٌ صِدْقٍ ... جُمِعَتْ مِنْ قُلُوبٍ شَكَرَتْ مِنْنَةً
اللَّهُ بِإِتْمَامِ حِفْظِ كِتَابِهِ الْكَرِيمِ ... أَثْبَتْنَاهَا هُنَا
لَهُمْ وَلَمَنْ سَارَ عَلَي دَرَبِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

الافتتاحية

هَلْ فِي الْوُجُودِ أَجْمَلُ وَأَجَلُّ مِنْ رِحْلَةِ مُسْلِمٍ
يَتَطَلَّبُ حِفْظَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كَامِلًا...؟

يَتَنَقَّلُ ذَاكَ الطَّالِبُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنْ آيَةٍ لِآيَةٍ،
وَآيَةٍ لِآيَةٍ... حَتَّى يُتِمَّ السُّورَةَ الْوَاحِدَةَ.

وَمِنْ سُورَةٍ لِسُورَةٍ، وَسُورَةٍ لِسُورَةٍ... حَتَّى يُتِمَّ
حِفْظَ كِتَابِ اللَّهِ كَامِلًا.

عهد الحافظين

كُلُّ آيَةٍ يَحْفَظُهَا يُضْمُّهَا فِي صَدْرِهِ إِيمَانًا وَتَشْرِيفًا
واعتزازًا وحبًّا، وَلَا يَزَالُ عَلَى هَذَا الْحَالِ حَتَّى يَجْتَمِعَ
كُلُّ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِي صَدْرِهِ، فَيَتَحَقَّقُ لَهُ بَعْضُ مَا
شَرَّفَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ حَبِيبَهُ ﷺ حِينَ وَعَدَهُ وَصَدَقَهُ،
فَقَالَ لَهُ: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ
قِيلًا.

وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ شَرَفٌ فِي الْوُجُودِ يُدَانِي هَذَا الشَّرْفَ،
وَلَمْ تَكُنْ نِعْمَةٌ مِنَ النِّعَمِ تُمَاتِلُهَا... اسْتَحَقَّ حِفْظُهُ مِنْ

الرَّعَايَةِ وَالْحِمَايَةِ مَا لَا تَسْتَحِقُّهُ نِعْمَةٌ أُخْرَى ، فَكَانَتْ
هَذِهِ الْعُهُودُ مَعَ اللَّهِ شُكْرًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَى نِعْمَتِهِ ،
وَحِمَايَةً لِكَلَامِ الْكَرِيمِ أَنْ يَذْهَبَ مِنَ الصَّدْرِ شَيْئًا
فَشَيْئًا بَعْدَ مَا جُمِعَ ، وَأَدَاءً لِبَعْضِ حَقِّ هَذَا الْكَلَامِ ...
وَطَمَعًا فِي بُلُوغِ وَصْفِ «صُحْبَتِهِ...» وَالْارْتِقَاءِ إِلَى
مَنْزِلَةِ : «أَهْلِ اللَّهِ وَخَاصَّتِهِ» .

كتبه ..

توفيق بن خلف الرفاعي



العهد الأول

عهد الاعتزاز بالكتاب العزيز

كَمْ أَعْتَزُّ بَعْدَمَا حَفِظْتُ الْقُرْآنَ الْعَزِيزَ... كَيْفَ لَا
وَقَدْ قَرَأْتُ وَصَفَهُ بِأَنَّهُ كِتَابٌ عَزِيزٌ...!؟

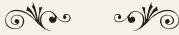
وَكَمْ أَرْهَبُ نِسْيَانَهُ وَبَيْنَ عَيْنَيَّ عِزَّتَهُ... إِذْ مَنْ تَرَكَهُ
الْعَزِيزُ تَرَكَهُ، وَمَنْ نَسِيَهُ نَسِيَهُ... وَلَمْ يُبَالِ بِأَيِّ وَاِدٍ
أَهْلَكَهُ...

* الدَّوَائِعُ مَكْتُوبَةٌ بِطَرِيقَةٍ مَسْجُوعَةٍ تَيْسِيرًا لِحِفْظِهَا، وَصَبُطًا لِمَعْنَاهَا، وَكُتِبَتْ
بَعْدَهَا أَحَادِيثٌ صَحِيحَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَهِيَ أَصْلُ الدَّوَائِعِ وَنَبْرَاسُهَا.

أَلَمْ تَقْرَأْ عَمَلَ صَحْبِ الْقُرْآنِ فِي الْقُرْآنِ؟؟

إِنَّهُمْ... ﴿يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ﴾ وإِنَّهُمْ ﴿يَتْلُونَ آيَاتِ

اللَّهِ﴾ ، وَهُمْ عَلَيْهِ دَائِمُونَ قَائِمُونَ ، وَبِهَذَا وَصَفَهُمُ اللَّهُ .



عهد الحافظين

عَنْ أَبِي مُوسَى

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

«تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ

لَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا^(١) مِنْ الْإِبِلِ فِي عُقْلِهَا»^(٢) .

[متفق عليه]

(١) تَفْصِيًّا: تَفَلُّتًا.

(٢) عُقْلِهَا: الْحَبْلُ الَّذِي يُسَدُّ بِهِ ذِرَاعُ الْبَعِيرِ.

عَنْ أَبِي مُوسَى

عَنْ أَبِي مُوسَى

عهد التزكية بالقرآن

زَكَّى الْحَافِظُ الْأَوَّلُ ﷺ بِالْقُرْآنِ... نَفُوسَ الْإِنْسِ
وَالْجَانِّ.

أَسْوَدَ قَلْبُ وَانْسَلَخَ جِلْدُ قَدْ تَنَكَّبَ حَافِظُهُ عَنِ
الْقُرْآنِ...

فَهَلِ الشَّهْوَةُ وَالشَّيْطَانُ يُغْرِيَانِ حَافِظًا حَتَّى يَهْوِيَ فِي
الْخِزْيِ وَالنَّيْرَانِ...؟!!

إِذَا: فَمَنْ يُحْيِي الْعَالَمِينَ، إِذَا مَاتَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ
الْعَظِيمِ؟!!

عهد الحافظين



عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:

«إِنَّ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ، حَتَّى إِذَا رُئِيَ بِهَجَّتْهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ رِدْءًا لِلْإِسْلَامِ، غَيْرُهُ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ، فَاَنْسَلَخَ مِنْهُ وَبَنَدَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، وَسَعَى عَلَى جَارِهِ بِالسَّيْفِ، وَرَمَاهُ بِالشَّرْكِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَيُّهُمَا أَوْلَى بِالشَّرْكِ، المَرْمِيُّ أَمْ الرَّامِي؟ قَالَ: «بَلِ الرَّامِي».

[رواه ابن حبان في صحيحه وصححه الألباني]



عهد التأثير بالقرآن

مَا رَدَّدَ مُرَدَّدٌ وَلَا حَفِظَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ... إِلَّا وَمِثْلُ
أَجْرِهِ فِي مِيزَانِ خَيْرِ الْحَافِظِينَ الْمُحَفِّظِينَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالتَّسْلِيمُ...، ثُمَّ مَا أَعْظَمَ أُجُورَ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ
جَمَعُوا الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ لِلْعَالَمِينَ... وَكَذَا أُجُورُ سَادَةِ
الْقِرَاءَاتِ فِي الْعَالَمِينَ!!

فَاللَّهُمَّ اسْلُكْنِي فِي هَذِهِ السَّبِيلِ حَتَّى يَكُونَ لِي أَثَرٌ
بَاقٍ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ الْعَظِيمَةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عن أنس بن مالك

عن أنس بن مالك

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 «مَنْ عَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَعَلَّمَهُ ،
 كَانَ لَهُ ثَوَابُهَا مَا تُلَيْتُ» .

[السلسلة الصحيحة ١٣٣٥]

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
 «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ» ، فَقِيلَ: مَنْ أَهْلُ اللَّهِ
 مِنْهُمْ؟ قَالَ: «أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ»

[رواه أحمد في مسنده ١٢٧/٣ ، وحسنه شعيب الأرنؤوط]

عن أنس بن مالك

عن أنس بن مالك

عهد الغراس بالقرآن

كَمَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيَّ بِجَمْعِ قُرْآنِهِ فِي قَلْبِي ... فَشَرَحَ
بِهِ صَدْرِي وَأَنَارَ بِهِ دَرْبِي ، فَعَهْدًا لِلَّهِ أَنْ أَحْمِلَ هَذَا
النُّورَ ... وَأَعْرِسَهُ فِي صُدُورِ النِّسَاءِ وَالْبُدُورِ ...

فَلَعَلَّ اللَّهُ يَغْرِسُ مِنْ غَرْسِي غَرْسًا بَعْدَ غَرْسِي ...
إِلَى يَوْمٍ يَغِطُّنِي عَلَى هَذَا الْحَصَادِ صَالِحُو الْجِنِّ
وَالْإِنْسِ .

عن عثمان بن عفان

عَنْ عُثْمَانَ رضي الله عنه: عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

«خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ: فَذَلِكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي

مَقْعَدِي هَذَا (١). [رواه البخاري ٤٧٣٩]

(١) وَقَدْ جَلَسَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْقُرْآنَ مِنْ زَمَنِ عُثْمَانَ إِلَى زَمَنِ
الْحَجَّاجِ.

عهد الإحسان عند قراءة القرآن

إِذَا مَا قَرَأْتُ كَلَامَ اللَّهِ وَاسْتَشَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ يَرَانِي ...
 حَسَنْتُ مَا أَسْتَطِيعُ قِرَاءَتِي قُرْآنِي ... وَعَظَّمْتُ مَهَابَتِي
 وَفَاضَ بِالْخُشُوعِ جَنَانِي ... حَتَّى أَقْشَعَرَ جِلْدِي مِنْ
 عِظَمِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْكَلامِ، سَوَاءٌ كُنْتُ فِي صَلَاتِي أَوْ فِي
 حَلَقَتِي أَوْ وَحَدَّثِي مَعَ قُرْآنِي .

كَيْفَ لَا ؛ وَأَنَا عَبْدُهُ ... وَهَذَا كَلَامُهُ ، وَأَنَا أُرَدِّدُهُ
 وَهُوَ يَرَانِي .

عهد الحافظين

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ
لِجَدَّتِي أَسْمَاءَ رضي الله عنها: كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ أَصْحَابُ رَسُولِ
اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا قَرَأُوا الْقُرْآنَ؟

قَالَتْ: «كَانُوا إِذَا نَعَتَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، تَدْمَعُ أَعْيُنُهُمْ
وَتَقْشَعُرُّ جُلُودُهُمْ». [رواه البيهقي في شعب الإيمان ٢٠٠٢].

عهد الاصطباغ بصبغة القرآن

كَانَ خُلِقَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنُ... وَكَانَ يُزَكِّي النَّاسَ بِالْقُرْآنِ .
 وَكَانَتْ لَذَّتُهُ فِي صَلَاتِهِ بِالْقُرْآنِ... وَكَانَتْ مُدَارَسَتُهُ
 مَعَ جِبْرِيلَ الْقُرْآنِ، وَكَانَتْ صِبْغَةُ صَحْبِهِ الْقُرْآنَ...
 وَأَخْرَجَ خَيْرَ أُمَّةٍ بِالْقُرْآنِ... فَيَا لِفُرْصَتِي وَيَا لِفُرْحَتِي...
 إِنَّ صَبْغَنِي اللَّهُ بِصِبْغَةِ الْقُرْآنِ...



عن سعد بن هشام بن عامر

عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

«قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ^(١)! أَنْبِئِي عَنِ خُلُقِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ:

بَلَى، قَالَتْ: فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ».

[رواه مسلم ٧٤٦]

عن سعد بن هشام بن عامر

عن سعد بن هشام بن عامر

عن سعد بن هشام بن عامر

عهد التخلُّق بأخلاق القرآن

أَرَأَيْتَ الْأُتْرُجَّةَ كَيْفَ طَابَتْ بَاطِنًا... ثُمَّ عَبَقَ
شَذَاهَا ظَاهِرًا بَيْنَنَا...؟

شَذَاكَ يَا صَاحِبَ الْقُرْآنِ هُوَ الْخُلُقُ الْعَظِيمُ... مِنْ
النِّيَّةِ الْخَالِصَةِ إِلَى الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ إِلَى الدَّعْوَةِ بِالْحِكْمَةِ
إِلَى الصَّبْرِ عَلَى أَدَى الْمُعْتَدِينَ إِلَى النَّصْرِ الْمُبِينِ.



عهد الحافظين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:

«كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ مَنْ اسْتَمْسَكَ بِهِ
وَأَخَذَ بِهِ كَانَ عَلَى الْهُدَى، وَمَنْ أَخْطَاهُ ضَلَّ».

[رواه مسلم ٢٤٠٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عهد الثبات والارتقاء بالقرآن

سَوْفَ يُنَازِعُنِي الصَّحْبُ وَأَهْوَاءُ بَنِي الْإِنْسَانِ ، فَهَلْ
أَقْبَلَهَا بَدِيلًا عَنِ الْقُرْآنِ ... ؟

لَا وَاللَّهِ ؛ أَبْعَدَ يَدِ اللَّهِ آخِذُ يَدِ الشَّيْطَانِ ... ؟

أَمْ بَعْدَ تِلَاوَةِ كَلَامِ الرَّحْمَنِ ... أَسْتَمِعُ لِأَذَانِ
الشَّيْطَانِ ... ؟

أَمْ بَعْدَ شَرَفِ هَذِي الْحَلَقَاتِ ... أَنْتَكِسُ مَعَ صَحْبِ

عمود الحافظين

الهِلَكَاتِ... لِأَهْوِي مَعَهُمْ فِي أَسْفَلِ الدَّرَكَاتِ...؟!
أَمْ بَعْدَ أَنْ يُصْبِحَ الْقُرْآنُ لِي شَاهِدًا وَشَافِعًا
وَحُجَّةً... يُصْبِحُ شَاهِدًا عَلَيَّ وَأَبْلَغَ حُجَّةً...!؟



عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم:

«الْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ ،

كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ ، فَمُعْتِقُهَا ، أَوْ مُؤَبِّقُهَا»

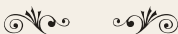
[جزء من حديث رواه مسلم ٢٢٣]

العهد التاسع

عهد التدبر والأنس بالقرآن

إِنْ تَسَاوَى الْحَافِظُونَ الْمُتَقِنُونَ بِتَرْدِيدِ الْقُرْآنِ
بِاللِّسَانِ ... افْتَرَقُوا كَثِيرًا بِتَدَبُّرِهِ وَبِأَخْلَاقِ الْقُرْآنِ .

كَرَّرَ وَتَدَبَّرَ وَمِنَ الْخُشُوعِ لَا تَيْأَسُ ... فَالْقُرْآنُ لَنْ
يَدَعَكَ حَتَّىٰ بِهِ تَأْنَسَ .



عن حذيفة

عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

«صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ ،
فَقُلْتُ: يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ ، ثُمَّ مَضَى ، فَقُلْتُ: يُصَلِّي
بِهَا فِي رَكْعَةٍ ، فَمَضَى ، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ بِهَا ، ثُمَّ افْتَتَحَ
النِّسَاءَ ، فَقَرَأَهَا ، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا ، يَقْرَأُ
مُتْرَسَلًا ، إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ ، وَإِذَا مَرَّ
بِسُؤَالٍ سَأَلَ ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ» . [رواه مسلم ٧٧٢]

العهد العاشر

عهد صحبة القرآن

ذَهَبَ الصَّحَابَةُ بِشَرَفِ صُحْبَةِ سَيِّدِ الْأَنَامِ ﷺ ...
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْ شَرَّفَنِي الْيَوْمَ فَسَلَكَنِي فِي صُحْبَةِ الْقُرْآنِ .
فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْتُ لِهَذَا الشَّرَفِ شَرَفَ الْمُؤْمِنِ بِقِيَامِ
الَّيْلِ بِالْقُرْآنِ وَالنَّاسِ نِيَامًا؟
ثُمَّ الشَّرَفِ الْأَعْلَى مِنْ كُلِّ شَرَفٍ وَهُوَ ذِرْوَتُهُ ...
حِينَ يَرْفَعُنِي رَبِّي لِأُصْبِحَ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ وَخَاصَّتِهِ؟

إِذْ فِيهَا الْإِرْتِقَاءُ مِنْ وَصْفِ الصُّحْبَةِ الْأَعْلَى... إِلَى
وَصْفِ الْأَهْلِيَّةِ الْأَعْلَى...؟





عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:

«إِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ

عَنْهُ قَبْرُهُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟

فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ:

مَا أَعْرِفُكَ، فَيَقُولُ: أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنُ...»

[رواه أحمد ٥/٣٤٨، وحسنه شعيب الأرنؤوط]



العهد الحادي عشر

عهد قيام الليل بالقرآن

أَيُّكُونُ حِفْظٌ لِلْقُرْآنِ... مِنْ غَيْرِ قِيَامٍ بِهِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ...؟!!

كَيْفَ يَنَامُ طَوَالَ اللَّيْلِ عَنِ قِرَاءَتِهِ... وَالنَّاسُ عَنْهُ يَخْسِرُ نَعِيمَ الدُّنْيَا قَبْلَ نَعِيمِ الْآخِرَةِ...؟!!

خَفَّةُ قِيَامِ الْحَشْرِ بِطُولِ قِيَامِكَ اللَّيْلِ... وَصُحْبَةُ الْقُرْآنِ حِرْزٌ مِنَ النَّارِ وَأَمَانٌ مِنَ الْوَيْلِ.

عمود الحافظين

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«إِذَا قَامَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ فَقَرَأَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ذَكَرَهُ،
وَإِذَا لَمْ يَقُمْ بِهِ نَسِيَهُ»

[رواه مسلم ٧٨٩]

العهد الثاني عشر

عهد التعاهد للقرآن

نَهَى اللهُ رَسُولَهُ ﷺ - عَنِ التَّعَجُّلِ - لِشِدَّةِ حِرْصِهِ ... :
 ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾

[طه: ١١٤] .

فَقَدْ نَهَاهُ عَنْ تَحْرِيكِ لِسَانِهِ تَعْجَلًا قَبْلَ الْإِنْتِهَاءِ ،
 أَمَّا بَعْدَ الْإِنْقِضَاءِ فَالْبِدَارَ الْبِدَارَ بِالتَّكْرَارِ وَالْإِصْرَارِ ...
 وَالْأَجْرُ وَالتَّشْبِيهُ عَلَى قَدْرِ التَّرْدِيدِ وَالتَّفَكُّرِ
 وَالتَّكْرَارِ ...

عهدود الحافظین

لَنْ يَبْقَىٰ مَعِيَ الْقُرْآنُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ لَهُ مُتَعَاهِدًا .
وَلَنْ أَبْلُغَ الْإِثْقَانَ حَتَّىٰ أُرَدِّدَهُ غَيْبًا نَائِمًا وَقَائِمًا
وَقَاعِدًا .



عن عياض بن حمار

عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ... وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا
يَغْسِلُهُ الْمَاءُ، تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ...»

[رواه مسلم في صحيحه ٧٣٨٦]

الخاتمة

الحمد لله على حفظ العهود

بَعْدَمَا وَفَّى الْحَافِظُ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ، فِيمَا ذَكَرْنَا
مِنْ عُهُودِ طَوَالَ عُمُرِهِ الْعَامِرِ الْمَدِيدِ، مَا بَقِيَ إِلَّا أَنْ
نَسْتَمَعَ إِلَى كَلِمَاتِهِ الْأَخِيرَةِ، مَعَ أَنْفَاسِهِ الْأَخِيرَةِ،
حَيْثُ مُزِجَتْ أَلْفَاظُهَا بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ...

فَقَدْ ظَهَرَ لَهُ الْآنَ بَعْضُ قِيَمَةِ حِفْظِهِ الْقُرْآنَ، فَفَاضَ
الْحَمْدُ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ فَقَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَدْ قُمتُ بِالْقُرْآنِ لَيْلاً... وَقُمتُ عَلَيْهِ حِفْظًا
 وَتَحْفِيزًا... وَأَنَا الْآنَ بِانْتِظَارِ أَنْ يَقُومَ الْقُرْآنُ مَعِيَ...
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَهُ فِي صَدْرِي لِيَوْمٍ يُحْصَلُ فِيهِ
 مَا فِي الصُّدُورِ...

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْقَفَنِي بِالْقُرْآنِ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنَاءَ اللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ لِتَخْفِيفِ وَقُوفِ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ فِي سَاحِ
 الْحِسَابِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَ لِي كَلَامَهُ، لِيَوْمٍ أَسْتَمِعُ
 لِكَلَامِهِ مِنْهُ سُبْحَانَهُ، فَيَكُونُ ذَخِيرَةً لِدَلِكِ اللَّقَاءِ.

عهدود الحافظين

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَكَّنَنِي مِنْ حِفْظِ الْقُرْآنِ وَتَحْفِيزِهِ ،
 وَتَكَرَّرِ كُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِهِ مَدَى عُمْرِي ، وَقَدْ أَنْ
 أَوْ أَنْ حَصَادِ حُرُوفِهِ الَّتِي لَا يُحْصِي حَسَنَاتِهَا إِلَّا اللَّهُ
 سُبْحَانَهُ ، فَإِذَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الَّذِينَ نَسُوهُ: ﴿يَوْمَ
 يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يُقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلِ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ
 رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ
 غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا
 كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [الأعراف: ٥٣] فَمَاذَا يَقُولُ عَنِ الَّذِينَ
 ذَكَرُوهُ وَذَكَرُوا بِهِ ، وَأَفْتَنُوا حَيَاتَهُمْ لِأَجْلِ كِتَابِ اللَّهِ!؟

الفهرس

- ٦ الافتتاحية
- ٩ العهد الأول: الاعتزاز بالكتاب العزيز
- ١٢ العهد الثاني: التزكية بالقرآن
- ١٤ العهد الثالث: التأثير بالقرآن
- ١٦ العهد الرابع: الغراس بالقرآن
- ١٨ العهد الخامس: الإحسان عند قراءة القرآن
- ٢٠ العهد السادس: الاصطباغ بصبغة القرآن
- ٢٢ العهد السابع: التخلق بأخلاق القرآن
- ٢٤ العهد الثامن: الثبات والارتقاء بالقرآن

- ٢٧ العهد التاسع: التدبر والأنس بالقرآن
- ٢٩ العهد العاشر: صحبة القرآن
- ٣٢ العهد الحادي عشر: قيام الليل بالقرآن
- ٣٤ العهد الثاني عشر: التعاهد للقرآن
- ٣٧ الخاتمة .. الحمد لله على حفظ العهود
- ٤٠ الفهرس

بذوق و ذوق
تغذیه و تغذیه

بسم الله الرحمن الرحيم



الجمعية الخيرية الكويتية لخدمة القرآن الكريم وعلومه

رؤيتنا .. أن نكون مرجعية في تعليم وخدمة القرآن الكريم وعلومه محلياً وعالمياً



7offath.org

Facebook, YouTube, Instagram, Twitter, WhatsApp icons followed by @7offath

☎ 22658223 / 4 📞 65524409

بنك التمويل الكويتي 291010006460

بنك الكويت الدولي 011010177427

بنك بوبيان 0488689001

حولي - شارع تونس - قطعة 15 - مقابل الإدارة العامة للقوى العاملة - قسيمة 9 - الدور الثالث

